العاقل وما فيه الالف واللام كذلك مثل جاءني العاقل والرجل العاقل وهذا قدر ما يحتمله
هذا المختصر من الكلام في هذا الباب والا فهذا الباب عريض لا يكاد ان يبلغ طرفه
قال الشيخ رحمه الله تعالى باب العطف وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء
وثم واو وام واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع
رفعت او على منصوب نصبت او على مجزوم جـ مثل مخفوض خفضت او على مجزوم جزمت
تقول قام زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو ش يقال العطف والنسق
بمعنى واحد والعطف لغة هو مصدر قولك عطف يعطف عطفا اذا رجع تقول العرب عطف
الفارس على قرنه اذا رجع وعطفا حاشية الثوب اذا ردها عليه ومنه قول الشاعر والعا
طفون تحين ما من عاطف .. والمطعمون زمان ما من مطعم والنسق مصدر نسقت الشيء
على الشيء اذا تبعته اياه والعطف على قسمين عطف بيان وعطف نسق وهو الذي قصد
المؤلف رحمه الله تعالى تبيينه في هذا الباب واما عطف البيان فلم يتعرض له وسياتي في الباب
بعض مسايله ان شاء الله تعالى فاذا تبين هذا فاعلم ان عطف النسق في اصطلاح اهل
العربية تابع غير مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف العشرة وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى واعلم من ذلك ان عطف النسق هو حمل
اسم على اسم او فعل على فعل او جملة على جملة بشرط توسط حرف من الحروف العشرة المو
ضوعة لذلك فمثال حمل الاسم على الاسم قام زيد وعمرو ومثال عطف الفعل على الفعل قام وقعد
زيد ومثال عطف الجملة على الجملة زيد قايم وعمرو ذاهب وقام زيد وقعد بكر فاذا علمت ذلك
فاعلم انه لا يجوز عطف اسم على فعل ولا فعل على اسم ولا جملة على مفرد ولا مفرد على جملة
الا بشرط ان يكون احدهما في تاويل الاخر مثل قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
معناه ان الذين تصدقوا واقرضوا الله وكذلك قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن معناه صافات وقابضات والله اعلم قوله وحروف العطف عشرة وهي الواو

واعلم ان الواو من حروف العطف ومعناها الجمع من غير ترتيب فانت اذا قلت مثلا قام زيد
وعمرو احتمل ان يكون زيد قام اولا وعمرو بعده او عمرو قام اولا وزيد بعده او قاما معا
في وقت واحد هذا هو الصحيح من مذهب البصريين والكوفيين وذهب قوم من [illegible]
الى ان معناها الجمع والترتيب فاذا قلت قام زيد وعمرو فالقايم اولا انما هو زيد ولكل
واحد دليل فدليل عدم ترتيبها انك تقول سالني زيد واجبته فتعلم ان السوال قبل
الاجابة من غير الواو وقال الله العظيم يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي ومعلوم
ايضا ان الركوع قبل السجود من غير الواو ولا يلزم العكس على مذهب المخالف قال حسان
بن ثابت رضي الله عنه هجوت محمدا واجبت عنه وعند الله في ذلك الجزاء فالاجابة
لا تكون الا بعد الهجو لكنها بهم من غير الواو وكذلك تقول اختصم زيد وعمرو فتعلم
انهما معا تخاصما من غير الواو ويدل على ان الواو لا ترتب قوله تعالى وقالوا ما هي الا حيا
تنا الدنيا نموت ونحيى وهم ينكرون البعث وقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثما
نية ايام حسوما وكانت الايام قبل الليالي وقوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب
سجدا وقال تعالى في اية اخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فهذه ادلة قاطعة
على ان الواو لا ترتب وهو مذهب الامام لانه قال لو رايت رجلا وامراة لم يجعل للرجل في تقديمه
اياه على المراة مزية ودليل من قال بترتيب الواو قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها لان الاخراج لا يكون الا بعد الزلزلة والقول بعد
الاخراج وتاول ذلك بعض البصريين على ان تكون الواو جاءت على احد وجوهها التي
تحتملها فاندفع دليلهم وقد قال ابو علي الفارسي اتفق نحاة الكوفة والبصرة
على ان الواو لمطلق الجمع ولا ترتيب فيها فهذا دليل على ان القايل بالترتيب من النحويين
لا عبرة به عندهم وقال القرافي يستقرا من كتاب سيبويه ان الواو لمطلق الجمع دون
ترتيب من سبعة عشر موضعا قوله والفاء اعلم ان الفاء معناها الجمع والترتيب بلا مهلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)